

56- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمام الاكملان على امام المرسلين - 00:00:03

وقدوة الخلق الجميين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقة الماضية حول بيان اهمية التقييد بالسنة في الدعاء - 00:00:51

وضرورة لزوم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه لأن الدعاء عبادة. والعبادة مبنها على التوقيف والاتباع لا على الهوى والابداع وسبق الاشارة الى ان السنة قد جاء فيها بيان الدعاء وجميع ما يتعلق به بياناً وافياً شافياً - 00:01:10

لا مزيد عليه بذكر انواعه وشروطه وادابه واقاته وغير ذلك مما يتعلق به. ولهذا فان المتأكد على كل مسلم في هذا الباب العظيم ان يجتهد في طلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء. وان يحرص اشد الحرص على معرفة - 00:01:33 فيه ليقتفي اثاره وليسیر على نهجه وليلزم طريقته صلوات الله وسلامه عليه ولا يجوز لمسلم ان يتلزم ادعية راتبة او مخصصة باوقات معينة او بصفات معينة سوى ما ورد من ذلك في سنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. اما الدعية العارضة التي تحصل من المسلم بسبب - 00:01:55

في امور قد تعرض له. فله ان يسأل الله ما شاء فيما لا يتنافى مع الشرع. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية الله. الاذكار والدعوات من افضل العبادات. والعبادات مبنها على الاتباع. وليس ل احد ان يسن منها - 00:02:24

غير المسنون ويجعله عادة راتبة يواكب الناس عليها. بل هذا ابداع دين لم يأذن الله به بخلاف ما يدعوه به المرء احياناً من غير ان يجعله سنة انتهى. ايها الاخوة المستمعون ولهذا نجد ان - 00:02:44

ثبت رضي الله عنهم بادروا الى انكار تخصيص هيئات معينة للاذكار او الدعية. او اوقات معينة او نحو ذلك مما لم يرد به الشرع ولم تثبت به السنة. ومن ذلك انكار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. على اولئك النفر الذين - 00:03:05

نتحلق في المسجد وفي ايديهم حصى يسبحون بها ويهللون ويكبرون. بطريقة محدثة وصفة مبتدةعة لم تكن موجودة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فبادر بالانكار عليهم. ونهاهم عن ذلك اشد النهي وبين لهم خطورة ذلك - 00:03:25

وسوء مغبته عليهم. روى الامام الدارمي رحمة الله بأسناد جيد عن عمرو ابن سلمة الهمданى قال كنا نجلس على باب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة - 00:03:47

ف اذا خرج مثيناً معه الى المسجد. فجاءنا ابو موسى الاشعري فقال اخرج اليكم ابو عبد الرحمن بعد؟ قلنا لا فجلس معنا حتى خرج. فلما خرج قمنا اليه جميعاً. فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت في المسجد - 00:04:04

انفاً امراً انكرته. ولم ار والحمد لله الا خيراً. قال فما هو؟ فقال ان عشت فستراه قال رأيت في المسجد قوماً جلوساً ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقولون كبروا مئة فيكبرون مئة. فيقول هللو مئة فيهللون مئة - 00:04:25 ويقول سبحوا مائة فيسبحون مائة. قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئاً انتظار رأيك قال افلا امرتهم ان يعدوا سينياتهم وضمنت

لهم الا يضيع من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه - 00:04:50

حتى اتي حلقة من تلك الحلقة فوق عليهم فقال ما هذا الذي اراك تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصن نعد التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سيناتكم. فانا ظاهم لا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم - 00:05:09

يا امة محمد ما اسرع هلكتكم. هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متواهرون. وهذه ثيابه لم تبلى وانيته لم تكسر. والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم. او مفتتحوا باب ضلاله. قالوا والله يا ابا عبد - 00:05:29

ما اردنا الا الخير. قال وكم من مرید للخير لن يصيبه. فتأمل اخي المستمع كيف انكر عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه على اصحاب الحلقات هؤلاء مع انهم في حلقة ذكر و مجلس عبادة. لما كان ذكره - 00:05:55

للله وتعبدهم له بغير الوارد والم مشروع. وفي هذا دلالة على انه ليس العبرة في العبادة والدعاء ذكر كثرته. وانما العبرة فيه موافقته للسنة. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه في مقام اخر اقتصاد في سنة - 00:06:15

خير من اجتهاد في بدعة وابن مسعود رضي الله عنه لم ينكر على هؤلاء ذكرهم لله واشتغالهم بذلك. وانما انكر عليهم مفارقتهم للسنة في صفة ادائها وكيفية القيام بها مع ان الالفاظ التي كانوا يذكرون الله بها الفاظ صحيحة وردت بها السنة - 00:06:35

فكيف الحال ايها الاخوة المستمعون بمن ترك السنة في ذلك جملة وتفصيلا. في الالفاظ وصفة الاداء وغير ذلك كالاوراد التي يقرأها بعض الناس مما كتبه بعض اشياخ الطرق المتصوفة. بصبح مختلفة واساليب متنوعة. من - 00:06:57

ما هو متضمن لانواع من الباطل وصنوف من الضلال. كالتوسلات الشركية والالفاظ البدعية والاذكار المحدثة ويرتب هؤلاء لاورادهم وظائف محددة وصفات معينة واوقات ثابتة. وهذا كله ولا ريب من الاحداث في الدين. ومن المفارقة لسبيل سيد الانبياء والمرسلين.

والاستعاظة عنه بما احدثه شيوخ الضلال - 00:07:20

ائمة الباطل وهو تشريع في الدين بما لم يأذن به الله. والله تعالى يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به ثم تجدهم مع ذلك يعظمون اورادهم هذه ويعملون من شأنها ويرفعون من قدرها ويقدمونها على الارض - 00:07:50

المراد الصحيبة والادعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل خلق الله واكمالمهم ذكرها ودعاء لربه سبحانه وتعالى قال الامام القاظي عياض رحمة الله اذن الله في دعائه وعلم الدعاء في كتابه لخليقه - 00:08:10

سلم النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لامته. واجتمعت فيه ثلاثة اشياء. العلم بالتوحيد والعلم باللغة والنصيحة لlama. فلا ينبغي ل احد ان يعدل عن دعائه صلى الله عليه وسلم. وقد احتال الشيطان - 00:08:32

قالوا للناس من هذا المقام ففيض لهم قوم سوء يخترعون لهم ادعية يشتغلون بها عن الاقتداء النبي صلى الله عليه وسلم انتهى. وقال الامام القرطبي رحمة الله في تفسيره الجامع لاحكام القرآن قال فعلى الانسان - 00:08:51

ان يستعمل ما في كتاب الله وصحيح السنة من الدعاء. ويدع ما سواه. ولا يقول اختار كذا. فان الله تعالى قد اختار لنبيه واوليائه وعلمهم كيف يدعونه انتهى كلامه رحمة الله. ايها الاخوة المستمعون ان الواجب على من اراد لنفسه الفضيلة والسلامة والتمام

والرفعة. ان يلزم - 00:09:11

هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويتقيد بسننته. ويدع ما احدثه المحدثون وانشأه المبطلون. مما لا اصل له ولا اساس لا اتباع الاهواء. والله المستعان. واليه المشتكى وهو حسينا ونعم الوكيل. والى لقاء اخر في حلقة - 00:09:37

قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:09:57

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:34